يا واقفا

مـــــــالي أراك تـــــــقلبُ النظرا ... وكـــــأن عينك لا ترى أثرا ؟

و كـــــــــأن قـــــــلبك لايحس بما ... يجـري ولا يستشعر الخطرا

و كـــــــــأن ما في الكونِ من عبرٍ ... ومن الـمواعظ واجهت حجرا

مـــــــــالي أراك عـــقدتَ ألويةً ... للـوهم سافت نحوك الكدرا ؟

أو مـــــا ترى شمس الضحى وإذا ... جـن الظلام، أما ترى القمرا ؟

أو مـــا ترى الأرض التي ابتهجت ... أوما ترى النبع الذي انحدرا ؟

يـــــــا هارباً مـــــن ثوب فطرته ... أوما ترى الأسواك والحفرا ؟

أو مـــــا ترى نار الظـلال رمت ... لـــــهباً إليك وأرسلت شررا؟

مـــــــــالي أراك كريشة علقت ... بـبنان مرتعشٍ رأى الخطرا ؟

تـصغي لـــــــقول المصلحين وإن ... فُتِحَ الـمجال تبعتَ من فجرا

إن أحـــــــــسن الناس اقتديت بهم ... وإذا أســـــــــاؤا تتبع الأثرا

أتـظل بين الناس إمـــــعةً يسري ... بـــــك الطوفان حيث سرى؟

عـــجباً أمـــــا لك مـــــنهج وسط ... كـــــــمحجةٍ نبراسها ظهرا ؟

يـــا ساكـــــنا في دار غـفـــــــلته ... مـــــتوارياً وتعاتـــــــب القدرا

أنسيـــــت أن الأرض حـــين ترى ... الجفـــــــاف تراقب المطرا ؟

شبكة مشكاة الإسلامية

أنسيـــــت أن الغـــــــصن يسلبه فصل الخريف جماله الــنضرا

مـــــــالي أراك مـــذبذباً قـــلـــــقا حـيران يشكو طرفك السهرا ؟

هذا قـــــطار العمر ، ما وقـــــفتْ عـــــــرباته يوماً ولا انتظرا

فـــــإلى متى تـــبقى بلا هـــدفٍ اسماً كـــــأنك تجهل السفرا ؟

هـــــبت ريـــــاح المرجفيــن على إسلامنا ، فـــــــلتحسن النظرا

أو لـــــيس للـــــــقرآن جلجلة في قـــــلبك الشاكي الذي انفطرا؟

أجـــــــزعت ؟ ، كيف ودِيننا أفق رحب وأدنـــى ما لديك ذرا ؟!

خسر الجزوع وإن سعى سعيـــاً نحو المراد ، وفاز من صبرا

الأرض كل الأرض ترقبنـــــــا وتقول : هذا بابي انكســـــرا

لم تسلك الدرب الصحيح فهـــــل ترجو النجاة وتطلب الظفرا ؟

إن الكريم إذا أساء بلا قصـــــــدٍ وأخطأ تاب واعتـــــــــــذرا

هذي بلادك ، ذكرها عَطِـــــــرٌ فبها تسامى المجد وازدهـــرا

رفعت لواء الحق منذ هـــــــوت أصنامها وضلالها اندحـــرا

هي واحة الدنيا فكم نشـــــــرت ظلاً على من حج واعتمـــرا

فافخر بها إن المحـــــــــب إذا صدق الهوى ، بحبيبه افتخرا

شبكة مشكاة الإسلامية

انصهـــــرا دع عنك من ماتت مشاعـــــــره وفؤاده في حقده

الثمـرا ؟ أرأيت ذا عقلٍ يمد يـــــــــــــداً نحو التراب ويترك

كفـــــرا ؟ فإلـى متـــى أبقـــى تدنســـني مدنية ، وجدانها

الخطـــــرا ولديكم الاســـــــــــــلام ينقذني مما أعاني يدفع

هجــرا ؟ الأرض تدعـــــونا انتــركـــها ونكون أول عاشقٍ

والعبرا ؟ يا واقفـــــاً والركـــب منطلـقٌ أو ما ترى الأحداث

الضـــررا أو ما ترى في العصر عولمـــةٌ جلبت إليك بنفعها

انبهـــرا ولديك مفتاح الصعود بهـــــــا إن لم تكن ممن بها

انغمـرا عد يا أخـي فالبحـــرُ ذو صَـفٍ كم مركبٍ في موجه

البصــرا كن واضحـــاً كالشــمس صافيــة بيضاء يجلو نورها